الكلية التقنية الطبية ام الصحية؟

بين وزارتي الصحة والتعليم العالي ضاعت الحقوق واللقب العلمي!

اياد عطيه الخالدي
تصوير: سمير هادي

في عام ٢٠٠٢ تخرج (فلاح.ك) في الكلية التقنية الصحية الى جانب دفعة كبيرة من زملائه ومن بينهم زميله عباس الذي يعمل الان في مختبر للتحليلات المرضية في وزارة الصحة، لم تشهد كليتهم حفلات تخرج للطلبة كما هو الحال في باقي الكليات العراقية التي تقيم حفلات تخرج كبيرة للطلبة بمشاركة اساتذتهم وعوائلهم لان هناك غصة في قلوب المتخرجين لم يعالجها المسؤولون!

لم يكن يوماً مبهاً

يقول فلاح: كان يوم التخرج يوم الم وتعاسة بالنسبة لي ولجميع الخريجين في هذه الكلية منذ اول دفعة تخرجت في العام الدراسي ١٩٩٨-١٩٩٩، بدلاً من ان يكون يوماً مبهجاً.

نشعر بالغبن والاجحاف، وبأن جهدنا ضاع وماينتظرنا لايتناسب مع هذه الجهود.

اما زميله عباس الذي يدير مختبراً للتحليلات المرضية تابعاً لوزارة الصحة فله هموم كبيرة، يقول عباس: ازدادت تعاستنا حينما تخرجنا واحتارت وزارة الصحة في ايجاد تصنيف لنا بين درجاتها الوظيفية الى ان استقر رأيها اخيراً على منحنا لقب تقني فني وهو التصنيف نفسه الذي يصنف به خريجو المعاهد الفنية من حملة شهادة الدبلوم وهذا اجحاف بحقنا، وبالمقارنة مع اقراننا من خريجي الكليات الاخرى طبية ام صحية؟

بين فترة واخرى تشهد (الكلية التقنية الطبية) بحسب اللوحة التي تعلو بنايتها او (التقنية الصحية) بحسب الاوراق الرسمية اضرابات وتظاهرات يشارك فيها جميع طلبة الكلية احتجاجاً على عدم منحهم لقباً علمياً.

يقول فلاح احد طلاب الكلية: في عام ١٩٩٤ استحدثت كليات تقنية لمواكبة التطورات التي يشهدها العالم ودخول التكنلوجيا والتقنيات في مختلف مفاصل الحياة، ولهذا استحدثت الى جانب كليتنا كليات تقنية هندسية وكليات تقنية ادارية، وكان يجب ان تسمى كليتنا (الكلية التقنية الطبية) او (كلية الطب التقني) بالمقارنة مع الكليات التي استحدثت الى جانبها، او بالقياس الى معهد الطب التقني الذي تستقبل الكلية خريجيه الراغبين باكمال الدراسة..

ويستدرك عباس: هذا تلاعب مقصود في الالفاظ ومتناقض تماماً مع المناهج التي تدرسها الكلية واختصاصاتها.

أزلنا اللافتة!

ويقول انور عبد الحسين عضو اللجنة الاتحادية للطلبة: قام طلبة الكلية بازالة اللافتة السابقة في واحدة من مظاهراتهم واستبدلوها باللافتة الجديدة، لكن الكلية مازالت تسمى في الاوراق الرسمية (الكلية التقنية الصحية) ويضيف انور: نحن نشعر بأن عميدة الكلية تقف بالضد من مطالبنا، بامكانها لو ارادت ان تفعل اشياء كثيرة للطلبة، بامكانها ان تخاطب جميع الجهات المسؤولة عن حل مشكلتنا وايصال مطالبنا لكنها لاتفعل ذلك ببساطة القضية لاتعنيها. نحن بحاجة الى اساتذة ومسؤولين اداريين من خريجي كليتنا كي يشعروا بمعاناتنا ويهتموا بمطالبنا.

هذه مطالبنا

محمد اكرام طالب في قسم التحليلات بالكلية الصحية والتقنية كما يرغب ان تسمى، يشرح مطالب زملائه قائلاً: مطالبنا منطقية وعادلة، نرغب اولاً باستبدال اسم الكلية لان له تأثيراً نفسياً على نفوس الطلبة اولاً، وثانياً ان تضاف سنة دراسية اخرى الى سنوات الدراسة لكي تصبح ٥ سنوات كما هي الحال في مجموعات الكليات الطبية، وان يمنح المتخرج لقباً علمياً، فليس من الانصاف ابداً ان ندرس كل هذه المناهج الطبية والعلمية وفي اختصاصات غاية في الاهمية في مجال الطب ونتساوى بعد كل ذلك مع خريجي المعاهد من حملة شهادة الدبلوم..!

بداية الحل

وتتطابق وجهة نظر محمد اكرام مع وجهة نظر زملائه ومنهم فلاح الذي يضيف: ان تعديل الشهادة الممنوحة لخريجي كليتنا وجعلها شهادة بكالوريوس كل حسب اختصاصه واسم القسم العلمي المتخرج فيه الطالب هو بداية الحل وبداية التغيير ونهاية لكل المشكلات التي نواجهها، والتي تقف عثرة في طريق تقدم مسيرتنا.

وبالتالي فإن هذا الحل يضيف تقدماً الى تطور الطب في العراق في اختصاص تقني يفتقده البلد بحيث تمنح شهادة بكالوريوس علوم مختبرات تقنية لخريج هذا القسم، بناء على اسم القسم كما هي الحال في كل الكليات العراقية، وهكذا بالنسبة لباقي الاقسام...

مفارقات

ولان هذه المشكلة التي يصر اصحاب القرار على ابقائها نصطدم نحن خريجي هذه الكليات بمتاعب ومفارقات كثيرة في العمل، يقول عباس وهو واحد من خريجي الكلية الذي يعمل بوزارة الصحة: هذه المفارقات مضيفاً، انا خريج قسم التحليلات في كلية التقنية .. ولاننا ندرس اختصاصنا بتفصيل معمق فنحن متفوقون في هذا الاختصاص الذي يدرس ايضاً في احدى مراحل كلية الطب، ولهذا فأن وزارة الصحة تستعين بنا لتدريس الاطباء الذي يرغبون في التخصيص بمجال التخدير او التحليلات المرضية ويقوم خريجو كليتنا بتدريسهم بدورات طبية تقيمها وزارة الصحة لمدة اربعة اشهر، بعدها يتخرج الطبيب في هذه الدورة باختصاصنا نفسه ليصبح في اليوم التالي مسؤولاً عن الاستاذ الذي درسه في الدورة! وهنا تحدث المفارقات، فالطبيب هو الذي يدير عمل التحليلات المرضية بحسب القوانين الادارية، ولذلك فان هذا الطبيب يبقى دائما محتاجاً لاستاذه الذي اصبح مديراً له، ويظل المسؤول عمليا ياخذ الاستشارة منا نحن الذين درسناه في الدورة!!

اهم الكليات في الدول المتقدمة

ويمضي عباس موضحاً اهمية كلية الطب التقني ويقارنها بمثيلاتها في دول متقدمة علميا وطبيا كالولايات المتحدة الامريكية وياخذ في ذلك جامعتين مختصتين في بالطب التقني وهما جامعتا (اوكلاهوما) و (داكورنا) الامريكيتان ويقول: ان هاتين الجامعتين التقنيتين تخرج اطباء ناجحين في الاختصاصات التقنية التي درسوها وبامكانهم ايضا ان يصبحوا باحثين في كل الاختصاصات الطبية، ومديرين للمختبرات الطبية، واختصاصيين في اي مجال يرغبون مواصلة دراستهم فيه.. في حين ان كل هذه الابواب التي تطور الطب في بلدنا مغلقة بوجوهنا فكيف يمكن ان تطور التقنيات الطبية في العراق وهي اساس اي تقدم طبي؟

مبررات ومبررات

ويقول فلاح: كل عام تتكرر التظاهرات والاضرابات في الكلية، من دون ان تلقى اهتماماً من المسؤولين مع انهم يدركون ان هناك اجحافاً بحق الطلبة سواء الذين يواصلون الدراسة او الذين تخرجوا فيها وهذه الامور تركت اثاراً سلبية في نفوس الطلبة وقللت من اندفاعهم وحماسهم في التحصيل العلمي، كما اثرت في خريجي الكلية الذين يواجهون معاناة مختلفة في اكثر من صعيد سواء في عملهم بوزارة الصحة او جهودهم لمواصلة تحصيلهم العلمي..

ويقول محمد اكرام: لن يستمعوا الينا! ولن يحلوا هذه المشكلة!! بل اؤكد لك انهم مصرون على استمرارها، واقصد المسؤولين في وزارة التعليم العالي ووزارة الصحة، ويضيف محمد: لان المسؤولين في كلتا الوزارتين هم من الاطباء، فوزارة الصحة هي وزارة الاطباء لان اصحاب القرار فيها من السيد الوزير الى جميع المديرين والاداريين هم اطباء، والسبب في اعتقادي يكمن في عامل نفسي لان الطبيب (خريج كلية الطب) يشعر بشيء من التعالي نفسيا على الاخرين من خريجي الاختصاصات الطبية الاخرى، ولايمكن ان يسمح لخريج كلية اخرى بأن ينافسه او يشاركه لقب الطبيب!

ولهذا فانني لا اتوقع ان يحصل أي تغيير في موقف وزارة الصحة او التعليم العالي من قضيتنا، ولوفرضنا ان لجنة شكلت لدراسة القضية فلن يكون فيها ممثل واحد من خريجي كليتنا يعاني من مرارة مانعانية ويشعر بالاجحاف الذي يلحق بنا حتى يصوت لقرار عادل ينصفنا ولان وزارة التعليم حتى لو ناقشت قضيتنا وهذا لم يحدث حتى الان، فانها ستستعين بلجنة من وزارة الصحة وكلهم اطباء، والنتيجة ستبقى واحدة، وهنا تكمن المأساة..

سنواصل مطالبنا

ويقول فلاح وعباس: اصبح لدينا الان نقابة هي نقابة الاطباء التقنيين، وهذه النقابة ستواصل جهودها وضغطها على اصحاب القرار من اجل حل عادل ومنصف لهذه القضية، وعلى المسؤولين ان يدركوا اهمية هذه الكلية ويقوموا بتطويرها وباضافة سنة دراسية اخرى، ان الطب في العراق لن يتطور الا بتطوير ملاكاته، والكلية الطبية التقنية هي الكلية المؤهلة لأداء الدور الكبير في تطوير الطب في العراق، اننا ندعو وزير الصحة ووزير التعليم العالي الى تشكيل لجنة متخصصة مهنية وعلمية لتقييم كليتنا وتطويرها وانصاف طلبتها، فمازالت الكلية بمناهجها وملاكاتها بعيدة عن اسمها ومهماتها، ويجب ان ينطلق الحل والتشخيص وبالتالي القرار من روح حريصه على مستقبل العملية العلمية والطبية في العراق.

يقول عباس عضو نقابة الاطباء التقنيين:- نحن نأمل ان يتحقق هذا الامر بسرعة.. لكن العقبات كبيرة والمعاناة مريرة مريرة جداً!!

انسحب الكثيرون من الساحة الاعلامية..

العمل الصحفي والاعلامي في الموصل..هواجس ومخاطر...

الموصل / مكتب المدى / رعد الجماس

أتاحت تغييرات العراق السياسية بعد التاسع من نيسان ٢٠٠٣ صدور العديد من الصحف والدوريات التي كان محظوراً صدورها وتداولها قبل هذا التاريخ ، ليس في العاصمة بغداد وحدها وانما امتد ذلك ليشمل جميع مدن العراق ، بل حتى اقضيته ونواحيه ، وعلى الرغم من الحرية الجديدة التي اطلقت العنان لهذه المطبوعات المحلية التي بلغت أعدادها المئات ، الا ان الخناق بدأ يضيق عليها من جديد لتنحسر وتحتجب نسبة غير قليلة منها ويتبخر الصحفيون والعاملون فيها.. عن أسباب تدهور العمل الصحفي والاعلامي في مدينة الموصل هذه الايام ، ومعاناة القائمين عليه.. (المدى) تستطلع آراء عدد من ذوي العلاقة..

الخلل الامني..

افترشت (بسطيات) باعة الصحف في منطقة الداوسة التجارية أعداد كبيرة من الصحف والمجلات المحلية والعربية، حملت عناوين ومسميات مختلفة، فيما أشرقت صفحاتها الاولى والداخلية بألوان زاهية وطبعات براقة.. معن علي احد الباعة في الشارع المزدحم قال:

في كل يوم نتسلم من الموزع الرئيس في الموصل كميات كبيرة من المطبوعات سواء العراقية منها او العربية والعالمية ونعرضها في السوق حيث يتلقفها القراء والمستفيدون، وحصة صحف مدينة الموصل المحلية لابأس بها بين هذا الكم الهائل من المطبوعات، غير ان هذه الصحف بدأت بالتناقص تدريجياً، ففي غضون الاسابيع الاخيرة اختفت عناوين بارزة من الصحف الموصلية الجديدة التي ظهرت بعد الاحداث والاسباب كثيرة، غير ان اهمها وابرزها الاوضاع الامنية غير المستقرة في عموم محافظة نينوى، فقد تلقت عدد من الصحف تهديدات من جماعات مجهولة تطالبها بالتوقف وعدم الاصدار، كما ان التفجيرات المتواصلة والاشتباكات المسلحة الدائرة في المدينة، واعمال الخطف والاغتيال والتسليب وغيرها قللت كثيراً من نشاط الحركة الاعلامية والصحفية مما انعكس سلباً على اصدار مطبوعاتها المحلية، فضلا عن الى ان قسماً أغلقت ابوابها، وامتنع القسم الاخر عن الطباعة بسبب تدهور الحالة الامنية ولاسيما قبل حوالي شهرين عندما احرقت مراكز الشرطة في معظم احياء الموصل وانسحب منها منتسبوها، وأغلقت اثر ذلك جسور المدينة وفرض حظر التجوال، وهذا الوضع المتأزم الذي استمر أياماً عديدة كان له دور فاعل في عدم صدور اي مطبوع، غير ان تحسن الوضع الامني الملحوظ هذه الايام دعا بعض الصحف الى معاودة الظهور من جديد.

متاعب التوزيع

خليل اسماعيل الموزع الرئيس للصحف والمطبوعات في محافظة نينوى وصاحب مكتبة زهرة نينوى، قال عن متاعب التوزيع:

تكمن متاعب مهنتنا في ان بعض الصحف، ومنها المحلية الصادرة في مدينة الموصل لا تلقى الرواج المطلوب اذ ان نسبة المبيعات منها ضعيفة جداً، واعداد المرجع من نسخها كبير ويعود السبب في ذلك الى عدم حرفية ومهنية القائمين عليها، وعدم مصداقية ودقة الاخبار والتقارير التي تنشرها، كما ان اغلب اخبارها منقول حرفياً من صحف اخرى، او من مواقع الانترنيت، وبعض الصحف الاخرى ذات طابع تجاري تهدف الى الربح المادي بالدرجة الاولى، لذلك لم تلق القبول المطلوب، وبالتالي اضطرها الفشل الى مغادرة الساحة الاعلامية، وهنا اوجه الدعوة من خلال جريدة (المدى) التي تعد من فضليات الصحف المطلوبة من قبل القراء، الى كل الطارئين على هذا الميدان الانسحاب منه فوراً، كما ادعو الشركات المسؤولة عن توزيع المطبوعات إلى أن يكون التوزيع عبر شركة واحدة فقط لكل محافظة وليس كما هو سائد حالياً تقتسم التوزيع عدة شركات على نحو عشوائي مما يربك العملية برمتها ويعوق وصول الصحف الى القارئ صباح كل يوم.

ضعف الدعم المادي..

نشطت الحركة الاعلامية في محافظة نينوى في ظل مناخ الحرية الجديدة الذي أشيع بوصفه نتيجة حتمية للتطورات الحاصلة في البلاد، وظهرت أسماء ومواهب جديدة ولجت ميدان الصحافة واثبتت ذاتها، في حين اكدت بعض الكوادر والنخب القديمة والمخضرمة تجددها وحضورها..

فراس المعاضيدي مراسل جريدة النهضة الصادرة في العاصمة بغداد قال بعد ان سألناه رأيه في واقع العمل الصحفي في المواصل هذه الايام:

لابد من الاشارة الى التحول الكبير والتغيير الذي طرأ على الحركة الثقافية والاعلامية على مستوى العراق كله، فالعمل في اجواء من الحرية والاستقلال بعد زمن التقييد والكبت جعل الصحافة تأخذ دورها الحقيقي في ايصال رسالتها، وهذه ايجابية تحسب لصالح تطور العمل الاعلامي، لكن وعلى الرغم من هذا الانفتاح والتقدم الا ان الصحفي في مدينة الموصل يعاني جملة متاعب، فاذا طرحنا جانباً الوضع الامني المتردي الذي هو هاجس جميع العراقيين، فان هناك معرقلات اخرى، منها عدم التعاون مع الصحافة من قبل بعض المواطنين والمسؤولين في الدوائر الحكومية، فالجميع يرفض التصريح والادلاء بالمعلومات تحت ذرائع الخوف من المجهول والامن المتخلخل، او ان الوزارات والمراجع الرئيسة في بغداد منعت دوائرها عبر كتب رسمية من التصريح او تسريب المعلومات الى الصحافة، على الرغم تاكيدات محافظ نينوى وعدد من المسؤولين في مجلس المحافظة في أكثر من مناسبة على حق الصحفي في استقاء المعلومات والحقائق من اي جهة سواء كانت حكومية او من مؤسسات المجتمع المدني او غير ذلك، بوصف الصحافة سلطة رابعة تهدف الى الصالح العام ونشر الحقيقة مجردة.

ناهض داود الخالدي مدير تحرير جريدة الحدباء قال:

على الرغم من الفورة الكبيرة التي أفرزت عناوين كثيرة لصحف ودوريات ومجلات قديمة وحديثة، وهذه الاعداد الغفيرة لصحفيين وصحفيات جدد، الا ان هذه الفورة سرعان ماخبت والسبب يعزى بالدرجة الاولى الى فقدان الامن غير المشجع على الحركة والتنقل والعمل، فضلا عن ان بعض الصحفيين انفسهم كسولون وضعيفو النشاط، ولاسيما القدماء منهم، مع العلم ان الظروف التي تمر بها البلاد على قساوتها خير وسط ومحك لابراز القدرات والمواهب الصحفية التي استثمرها بعض الشباب الجديد الذين اثبتوا كفاءتهم في هذا الجانب كذلك هناك قلة الدعم المادي لوسائل الاعلام ومنها الصحف مما انعكس على مستوى ادائها مهنياً وفنياً قياساً الى بعض صحف العاصمة بغداد المدعومة مما جعلها تتمتع بمهنية اعلامية راقية ساهمت في ارسائها اسماء معروفة ولامعة من الصحفيين، ومع كل هذ نرجوا ان تشهد الايام المقبلة خطوات اكثر جدية من جانب المسؤولين لايجاد مخرج مناسب لجميع الازمات التي تعاني منها البلاد ولاسيما الازمة الامنية التي تعد السبب المباشر وراء كل معاناة العراقيين حتى ارساء اسس ثابتة البنيان لصناعة اعلامية حرة وهادفة.

عدم تعاون المسؤولين..

سفيان المشهداني الصحفي والكاتب في جريدة صدى العراق قال: ان استمرار الصحفيين العاملين في حقول الاعلام المختلفة بالعمل في هذا الظرف الصعب الذي تجتازه البلاد، يعد جهاداً حقيقياً من اجل نقل وقائع مايجري على الارض بكل نزاهة وحيادية، وبعيداً كل البعد عن التملق والزيف، وصولاً الى المساهمة الجادة في تخليص بلادنا العزيزة من القوات الاجنبية الجاثمة على صدور ابنائها، والعمل على النهوض بها من جديد لتستعيد دورها الريادي الفاعل ولاسيما ان عدداً من هؤلاء (الجنود المجهولين) قد تعرض الى التهديد والترهيب من جهات مجهولة، فضلا عن ان البعض الاخر تعرض الى تصفيات جسدية واغتيالات أودت بحياتهم من دون ذنب اقترفوه سوى انهم قالوا كلمة حرة ونقلوا صورة حقيقية لواقع عراقي حي، كالصحفيين (عمر محمود وحسام سرسم ورائد الوزان) وغيرهم.

ايمن طه مراسل وكالة انباء (عراقيون) شارك هو الاخر في موضوع استطلاعنا بقوله:

ان مصطلح مهنة المتاعب والمخاطر الذي يطلق على الصحافة يطبق حرفياً في مدينة الموصل هذه الايام، فالصحفي يشعر بالقلق والحذر في اغلب الاحيان اثناء تنقله من مكان الى آخر في المدينة حتى لو كانت حركته هذه لانجاز امور شخصية وليس لمتابعة وتحصيل الاخبار والمعلومات، كما انه مشدود الاعصاب على الدوام بسبب الانفلات الامني الواضح نتيجة ضعف اداء قوات الشرطة، وانتشار الجريمة وعدم القضاء عليها على الرغم من اعتقال اعداد كبيرة من المجرمين والخارجين عن القانون، ومن متاعبنا الاخرى ايضا ردة فعل بعض الموظفين في مؤسسات الدولة اتجاه الصحفيين الذين يراجعون دوائرهم، فأغلب الاحيان لايكونون موضع ترحيب، ويرفضون حتى استقبالهم او التحدث اليهم، ومن جانب آخر فان ردة فعل بعض الصحفيين تجاه هذا الواقع المرير هو التخوف والتحفظ عند الكتابة حول اي وموضوع مما يجعلهم يجانبون الحقيقة احياناً، او يحاولون كسب ود ورضا بعض الاطراف ولو على حساب الواقع، حفاظاً على حياتهم وأمن عوائلهم.

متاعب الصحفيات..

الانسة رؤى الزراري: مراسلة اذاعة (B.B.C) و(لوس انجلوس تايمز) قالت عن الصعوبات التي تواجهها وزميلاتها اثناء العمل:

ان المتاعب والمشاكل التي تواجه الصحفيين عديدة في ظل الظروف الحالية ولاسيما اذا كان المراسل الصحفي فتاة، فخطر الاختطاف والقتل وارد جداً، فضلا عن الصعوبات والمضايقات والتعليقات التي تواجهها احياناً في الشارع، ومع كل هذا فان الصحفية الناجحة اذا ارادت اثبات وجودها وموهبتها فعليها التسلح بالاخلاق العالية والثقافة الواسعة والجرأة اللازمة لتغطية مختلف النشاطات ولاسيما الاحداث الساخنة التي لايكاد يخلو منها يوم واحد يمر على مدينة الموصل وانحاء العراق الاخرى.

طلال العامري سكرتير تحرير جريدة صدى الموصل قال:

ان حرية الانفتاح الاعلامي التي شهدها العراق حديثا كانت لها وبرغم ايجابياتها الكثيرة، بعض السلبيات التي طفت على السطح نتيجة حتمية للانفلات الذي رافق كل مفاصل الحياة، ومن ذلك اعداد الطارئين والدخلاء على الوسط الاعلامي الذين قد لايستطيع بعضهم فك طلاسم اسمه مما زاد الطين بلة، فارتفع عدد من يحمل هوية وباجات نقابة الصحفيين من دون استحقاق او جدارة، وعمد الكثير منهم الى الاستعانة بغيرهم من الكتاب والادباء لكتابة وتدبيج المقالات والمواد الصحفية، ويكتفون هم بتذييل المادة الجاهزة بأسمائهم النكرة من دون تعب او عناء، لكن بمرور الزمن وتكرار التجارب اليومية في كنف صاحبة الجلالة انكشف زيف وخداع هؤلاء الذين انسحبوا من الساحة تاركين المجال لذوي الصنعة والخبرة، وعلى الرغم من ذلك فان لهذه الحالة استثناءات تمثلت بمواهب خلاقة ظهرت جدياً وكانت مغيبة قسراً عنها، واخذت اقلامها مكانها الملائم بين النخب والاسماء المعروفة.

ماذا يقول مسؤولو الاعلام؟

عدنان داود سليمان مسؤول قسم الاعلام في محافظة نينوى قال عن التوسع الحاصل في حقل الاعلام: ان ظاهرة التوسع في الاصدار الصحفي استوجبت انخراط الكثير من المهتمين، بهدف الكتابة وتغذية هذه الاصدارات، وهذه الضرورة اوجدت بعض الكيانات الطارئة او مايسمى بأشباه الصحفيين الذين اندسوا في الوسط مستغلين ضبابية الجو المهني وغياب الضوابط التي تحدد صيغة الاصدار وطبيعة العمل، وقد توزع هؤلاء الطارئون على الصحف باتجاهين.. الاول امتلك ادواته وقدراته المبدعة المرتكزة إلى تكوينه الثقافي وتحصيله العلمي، والثاني يعمل من دون ان يترك اية بصمة الواقع أشبه مايكون (بسباق المارثون) فالمشاركون فيه كثر، والراكضون قليل، والذين سيصلون فيه الى خط النهاية اقل..

وعن واجبات قسمه اضاف مسؤول الاعلام في محافظة نينوى:

فيما يتعلق بالاصدارات الصحفية نعمل على منح اجازة الاصدار لمن يتقدم الى المحافظة للحصول عليها بموجب طلب اصولي من دون آية تقييدات او شروط صعبة، وهنا يبرز دور العمل الابداعي الصحفي في فرض وجوده واستقطاب جمهرة القراء والمتابعين من خلال تناول شتى الموضوعات التي تهم كل شرائح المجتمع، وعدم التركيز على فئة محددة، او يكون الاصدار بعيداً عن ارض الواقع، وجدير بالذكر ان عدد الاجازات الممنوحة للصحف والدوريات في الموصل واطرافها منذ احداث نيسان في العام ٢٠٠٣ لغاية اليوم قاربت حدود التسعين اجازة، لكن مابقي منها واستمر يعد على عدد اصباع اليد الواحدة، واسباب الفشل والانسحاب للاغلبية واضحة للعيان ولاتحتاج الى شرح او تفسير..

أما غانم اسماعيل مسؤول فرع نقابة الصحفيين العراقيين في نينوى فقد قال:

يعاني فرع النقابة في الموصل مشكلة ضعف التخصيصات والدعم المادي، التي وقفت في طريق انجاز مهامه على الوجه الاكمل، فبناية المقر بائسة لاتوازي اهمية الدائرة، والامكانات محدودة لاتشجع على القيام بأية نشاطات، وهناك هموم اخرى منها هذا الكم الهائل من الصحف والمطبوعات الصادرة في عموم محافظة نينوى بناء على ترخيص من المحافظة فقط دون الرجوع او الاهتمام بفرع النقابة، واسباب صدور اغلب هذه الصحف معروفة ولاسيما الصادرة في اعقاب الاحداث، بسبب دعم مالي كانت تقدمه القوات الاميركية وحالما انقطع توقف في أثره صدور الكثير من الصحف، كما ان بعض المغامرين الذين اصدروا صحفاً في الموصل اصيبوا بخيبة امل وانتكاسة كبيرة فضلا عن الخسائر المادية مما اضطرهم الى التوقف لانهم توقعوا الحصول على ارباح مادية عالية من وراء هذه التجارة الجديدة على واقعهم ولاسيما ان بعضهم كان يعمل قبل ذلك ببيع الشاي او في مطعم او في اعمال حرة وغير ذلك. ومن جانب آخر توقفت صحف اخرى عن الصدور للفشل الذريع الذي منيت به، لان اسباب صدور بعضها كانت تجارية للاستفادة من الاعلانات واخبار الاثارة والتشهير بالدرجة الاولى، بعيدة كل البعد عن اخلاقيات وضوابط المهنة النزيهة، لذلك فان اغلب من بقي واستمر في الساحة هو من التزم بالمبادئ ولم يحد عنها تحت أية مغريات او ذرائع وهؤلاء نسبة قليلة ومعروفة.

وعن مقترحات لتجاوز هذه الازمات اضاف مسؤول فرع النقابة في الموصل: يجب العودة والالتزام بالضوابط والشروط المرعية لاصدار اجازة المطبوع على وفق القوانين والاسس التي تنظم هذه العملية، ومن الممكن اجراء بعض التعديلات والتغييرات على هذه القوانين لتتلاءم مع متطلبات المرحلة الجديدة من تاريخ البلاد، كما أوجه الدعوة من خلالكم الى جميع الزملاء الصحفيين في الموصل للتواصل مع مقر النقابة بشكل مستمر بهدف تبادل الافكار والاراء والمقترحات الهادفة الى تطوير العمل الصحفي في عموم المحافظة، كذلك تنمية وتشجيع العلاقات المهنية فيما بينهم، والاطلاع على القرارات والكتب والتعميمات الخاصة بالمركز العام لنقابة الصحفيين العراقيين في بغداد.